رعتها حرم سمو ولي العهد

ندوة المرأة السعودية ورحلتها في طلب العلم ركزت على ضرورة محاربة الأمية

تحت رعاية حرم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني سمو الأميرة حصة الشعلان شارك قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية النسوية بالحرس الوطني في احتفالات الوطن بمئوية التأسيس حيث نظم ندوة ثقافية عن دور المرأة السعودية ورحلتها في طلب العلم وذلك مساء الخميس ٢٠ من المحرم ١٤٢٠هـ، بالمركز الترفيهي بإسكان كلية الملك خالد العسكرية بخشم العان.

وقد شرف الحفل عدد من سمو الأميرات حيث شرفت الحفل صاحبة السمو الملكي الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز والمسؤولات في القطاعات النسائية بمدارس الحرس الوطني وسيدات المجتمع والاعلاميات من مختلف القطاعات الاعلامية.

وبدأت الندوة بالقرآن الكريم ثم نشيد ترحيبي من زهرات مدارس الحرس الوطني بسمو الأميرة، ثم أعقب ذلك كلمة مديرة قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية الاستاذة جواهر العبدالعال. حيث ألقت الضوء على مسيرة المرأة في طلب العلم ومحو الأمية.. ومساندة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ودوره - يرحمه الله - في القضاء على الأمية ومساندته للتعليم منذ عهد مبكر.. كما ألقت الضوء على دور وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية ممثلة في قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية النسوية بالحرس الوطني في توعية منسوباته ومحاولة الوصول بهن نحو مجتمع متعلم.

الدرع التذكاري.. والعرفان

وقد تشرفت مديرة قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية النسوية بتقديم «الدرع التذكاري» لسمو الأميرة حصة الشعلان كما تشرفت بتقديم هدية تذكارية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز باسم قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية النسوية.. وذلك عرفانا من قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية بالدور الكبير الذي يقوم به صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ولتجسيد الولاء والحب لهذا الوطن الغالي، انشدت الشاعرة فيحاء العتيبي من منسوبات الاسكان بالحرس الوطني قصيدة نبطية وقد القتها الابنة نورة العتيبي نيابة عنها. ثم جاءت انشودة الوطن للاستاذة جواهر العبدالعال مديرة قسم النشاطات الثقافية والنسوية قالت فيها:

أعقبت تلك الوقفة الشعرية فقرة تمثيلية واجتماعية حيث تم تجسيد الأمس واليوم من خلال مسرحية معبرة ربطت بين الماضي وبساطته والحاضر وماضيه من جديد..

ثم تشرفت زهرات إسكان الحرس الوطني بالسلام على راعية الحفل صاحبة السمو الأميرة حصة الشعلان واستلام الهدايا التذكارية من لدن سموها.

المرأة ورحلتها في طلب العلم

ثم كانت الندوة حيث جاءت بعنوان «المرأة ورحلتها في طلب العلم..» في ذكرى مئوية التأسيس حيث ادارتها الدكتورة عائشة بنت علي مسند المسند الحاصلة على درجة الدكتوراه في فلسفة الآداب في التاريخ الحديث والمعاصر.

ومشاركة كل من الدكتورة سعاد العمري الاستاذ المساعد بجامعة الملك سعود بكلية الآداب قسم التاريخ، والدكتورة نورة ابراهيم القعود استاذ مساعد قسم التاريخ بكلية الآداب بالرياض معلقة على الندوة.

وقد بدأت الدكتورة عائشة المسند الندوة بالتأكيد على أن الاسلام أولى المرأة عناية فائقة لكون المرأة نصف المجتمع، لذا كان تعليم المرأة لا يقل اهمية عن تعليم الرجل.. واضافت لتؤكد أن صلة الماضي بالحاضر لم تنقطع اذ عندما أسس جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله - هذه الدولة أراد لها أن تساير الزمن وتلحق بركب الحضارة بخطى ثابتة متزنة منسجمة مع حركة التطوير والاصلاح الاجتماعي والديني والاقتصادي.

وقد ركزت الدكتورة نورة القعود استاذة الادب على اهتمام المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بالتعليم والمساهمة في تطوير برامج محو أمية المرأة.. كما استمرت تلك الرعاية لتمتد.. حتى عصر خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - مرورا بعهد الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - يرحمهم الله - إذ كان محو أمية المرأة هدفا دائما من اهداف السياسة التعليمية في المملكة. وقد صدر المرسوم الملكي رقم ٢٢ في ١٣٩٢/٢/٩هـ، بشأن النهوض بتعليم الكبيرات وتثقيف المرأة وتعليمها فتم افتتاح خمس مدارس لمحو الأمية.

وأوصت بضرورة تذليل الصعاب التي تواجه المرأة.

ثم كانت ورقة العمل المقدمة من الدكتورة سعاد العمري عن المرأة ورحلتها في طلب العلم في ذكرى المئوية، وقد عرضت لبعض الحقائق الهامة، منها: أن رحلة المرأة في طلب العلم قد بدأت منذ عصور مبكرة إذ لم تكن المرأة السعودية هي أول من رحل في طلب العلم بل إنها طلبت العلم أسوة بمن سبقها من النساء الأوائل وواصلت لتؤكد أن قضية تعليم المرأة بدأت مع تعليم الرجل، وواصلت عرض أهم الانجازات التي بدأت بمرحلة التعليم في الكتاتيب في كل مناطق المملكة، وقد خرجت الدكتورة سعاد العمري بعدد من التوصيات منها:

ثم جاءت لحظة الفرح باعلان اسماء الفائزات في مسابقة الاسرة المنظمة من قبل قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية النسوية بادارة الثقافة بوكالة الشؤون الثقافية والتعليمية بالحرس الوطني، وقد تفضلت راعية الحفل سمو الأميرة حصة الشعلان بتكريم المشاركات حيث تم توزيع الدروع التذكارية على الاستاذات المشاركات تقديرا لهن لمشاركتهن في تلك الأمسية وتم توديع الأميرة بمثل الحفاوة التي استقبلت بها.